

(هكذا الذمم وهكذا الأمم والافلا)

﴿ هكذا الذمم وهكذا الأمم والافلا ﴾
 شهدت سائر سفراء الدول بالأستانة
 في حادثة الارمن الاخيره مع البنك العثماني
 وفي مقدمتهم سفير الدوله الانكليزيه التي
 ينسبون اليها تدبير هذه الفتنه وتعصيد هاته
 الفتنه على القيام بها ان الارمن اساءوا التصرف
 في هذه الحادثة وانهم هم المبلغون المعتدون
 بحيث كانوا في قلب الاستانه عاصمة الدوله
 العثمانيه في موقف المهاجمين الطامعين وكانت
 الدوله امامهم في موقف المدافعين حتى ان الدول
 جاهرت بان الارمن بسبب حادتهم الاخيره
 استوجبوا سخط الامم والشعوب المنتصرين
 لهم وحرمانهم من مساعدتهم او الاهتمام بشأنهم
 وليس ذلك فقط بل والارمن الذين قاموا
 بهذه الفتنه جاهروا واعترفوا بانهم هم الذين
 دبروها وقاموا بها والاستغلت انظار الدول اليهم
 وليس ذلك فقط بل وشركة روتر
 التلغرافيه الانكليزيه نقلت لأقطار العالم بأسره
 بأنه في يوم الحادته تفرقت كثير من القنابل
 الديناميتيه بالطرق والشوارع والبيوت
 وقد ثبت ان هذه القنابل من صنع الارمن
 المساكين وصار اكتشاف الخازن والمعامل
 الجاري تخزينها وصنعها في الجهات والامكنه

شهدت سائر سفراء الدول بالأستانة في حادثة الأرمن
 الأخيرة مع البنك العثماني وفي مقدمتهم سفير الدوله
 الإنكليزية التي ينسبون إليها تدبير هذه الفتنه وتعصيد
 هاته الفتنه على القيام بها . إن الأرمن أساءوا * التصرف
 في هذه الحادثة وأنهم هم الباغون المعتدون بحيث كانوا
 في قلب الأستانة عاصمة الدوله العثمانية . في موقف
 المهاجمين الطامعين وكانت الدوله أمامهم في موقف
 المدافعين حتى أن الدول جاهرت بأن الأرمن بسبب
 حادتهم الأخيرة استوجبوا سخط الأمم والشعوب
 المنتصرين لهم وحرمانهم من مساعدتهم أو الاهتمام
 بشأنهم وليس ذلك فقط . بل والأرمن الذين قاموا بهذه
 الفتنه جاهروا واعترفوا بأنهم هم الذين دبروها وقاموا بها
 لاستغلت أنظار الدول إليهم .

وليس ذلك فقط . بل وشركة روتر التلغرافيه
 الإنكليزية نقلت لأقطار العالم بأسره بأنه في يوم الحادته
 تفرقت كثير من القنابل الديناميتيه بالطرق والشوارع
 والبيوت وقد ثبت أن هذه القنابل من صنع الأرمن
 المساكين وصار اكتشاف الخازن والمعامل الجاري تخزينها
 وصنعها بها في الجهات والأمكنه التابعة للأرمن
 المظلومين .

هذا ما شهدت به سفراء الدول . وما جاهرت

* الصحيح : أساءوا .

واعترفت به ألسنة الأرمن . وما نقلته شركات التلغرافات الإنكليزية والفرنساوية وما روته الجرائد الأورباوية لشعوبها . وما نشرته الدول لأممها وسفرائها في أنحاء المسكونة .

ولكن أتدرى أيها القارئ ما الذي ثبت في خلال ذلك لدولة المقطميين في هذه الحادثة ووصلها من سفيرها بالأستانة ونشرته بعددها الصادر يوم أول أمس (السبت) انتصار للحق الذي هم أنصاره . وإيضاحاً للحقيقة التي هم أهلها . وخدمة لأفكار رعيتهم (قراء ومشتركي جريدتهم) من الأمة المصرية ومن غيرها من الأمم .

ثبت لتلك الدولة الفتية العظيمة (دولة المقطميين) نصيرة الحق والإنسانية ، أن الدولة العثمانية هي المعتدية على الأرمن في هذه الحادثة ، وهي التي غدرت بهم . فذبحتهم في مساكنهم (مساكين يا أصحاب قنابل الديناميت) وعلى كراسيهم من وراء مكاتبهم (مظلومين يا من قام بعضكم قاصداً سراي السلطان للفتك به في عاصمة ملكه وبعضكم أحتل البنك العثماني ووضع اقدامه على خزائن أموال العالم وأيديه على مفاتيحها وهدد الدول والأمم) .

وإن كنت في ريب أيها القارئ من أن دولة المقطميين الفتية تقول هذا القول بعد أن شهدت الشهود العدول بجناية الأرمن . وبعد أن اعترف الأرمن بجريمتهم . فكلف خاطر الكريم وتأمل في ما جاء بالنهر السادس من الصحيفة الثانية من مقطم يوم السبت الماضي ١٨ سبتمبر الجاري نمرة ٢٢٧٩ بهذا الخصوص تجده كما يأتي حرفياً .

التابعة للأرمن المظلومين

هذا ما شهدت به سفراء الدول . وما جاهرته واعترفت به ألسنة الأرمن . وما نقلته شركات التلغرافات الإنكليزية والفرنساوية وما روته الجرائد الأورباوية لشعوبها . وما نشرته الدول لأممها وسفرائها في أنحاء المسكونة ولكن أتدرى أيها القارئ ما الذي ثبت في خلال ذلك لدولة المقطميين في هذه الحادثة ووصلها من سفيرها بالأستانة ونشرته بعددها الصادر يوم أول أمس (السبت) انتصار للحق الذي هم أنصاره . وإيضاحاً للحقيقة التي هم أهلها . وخدمة لأفكار رعيتهم (قراء ومشتركي جريدتهم) من الأمة المصرية ومن غيرها من الأمم

ثبت لتلك الدولة الفتية العظيمة (دولة المقطميين) نصيرة الحق والإنسانية ، أن الدولة العثمانية هي المعتدية على الأرمن في هذه الحادثة وهي التي غدرت بهم . فذبحتهم في مساكنهم (مساكين يا أصحاب قنابل الديناميت) وعلى كراسيهم من وراء مكاتبهم (مظلومين يا من قام بعضكم قاصداً سراي السلطان للفتك به في عاصمة ملكه وبعضكم أحتل البنك العثماني ووضع اقدامه على خزائن أموال العالم وأيديه على مفاتيحها وهدد الدول والأمم)

وإن كنت في ريب أيها القارئ من أن دولة المقطميين الفتية تقول هذا القول بعد أن شهدت الشهود العدول بجناية الأرمن . وبعد

ان اعترف الارمن بجرمتهم . فكشف الحناظر
الكرام وتأمل في ماجاء بالزهر السادس من
الصحيفة الثانية من مقطم يوم السبت الماضي
١٨ ستمبر الجاري فمرة ٢٢٧٩ بهذا الخصوص
نجد كما يأتي حرفياً

(ويستفاد من اخبار اخرى ان سائر
بذلك الاستانة عازمة على الاقتداء بالبنك
العثماني وارسال الارمن الموظفين فيها الى
اليونان وغيرها من البلدان لتقيهم) غدر
الدولة بهم . ومذبحهم داخل منازلهم وعلى
كراسيهم وراء مكاتبهم)

ولما كانت هذه الرواية لا تتعلق بالإسلام
ولا بالمسلمين ولا بالسلطان ولا بأمير المؤمنين
ولا بإصلاح الدولة ولا ببيان ما هي عليه
من الضعف والقوة . حتى كان يمكن ان يقال
ان المقطعين كل الحرية في ابداء آرائهم بحسبما
يعتقدون ويتصورون . بل هي رواية تتعلق
بتقرير الحقائق كما ثبتت ونقل الرويات كما
وردت . فكان اللازم والواجب على دولة
المقطعين الغيبة . ان تخالف ما اجتمعت عليه
اخواتها الدول الاورباوية . وما اعترفت به
الذم التي تبرعت بالمدافعة عنها رحمة وحناناً منها
ولكن هي الذم الخربة . والضماير السافلة المضطربة .
والمبادئ الدينية . والنوايا الخبيثة تصنع ما تشاء مصداقاً
لمن قال :

اذالم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً

وتستح مخلوقاً فما شئت فافعل

وهي الامة الاسيفة المصرية التي يقبل بعض أبنائها كل

بعض أبنائها كل ما يقال بينهم ويتساهلون

تسامحاً . او جهلاً . او تجاهلاً . او غباوة

او خيلاً . او دنائاً . مع كل من يفتري عليهم

(ويستفاد من أخبار أخرى أن سائر بنوك الأستانة
عازمة على الاقتداء بالبنك العثماني وإرسال الأرمن
الموظفين فيها إلى اليونان وغيرها من البلدان لتقيهم (غدر
الدولة بهم وذبحهم داخل منازلهم وعلى كراسيهم وراء
مكاتبهم) .

ولما كانت هذه الرواية لا تتعلق بالإسلام ولا
بالمسلمين ولا بالسلطان ولا بأمير المؤمنين ولا بإصلاح
أحوال الدولة ولا ببيان ما هي عليه من الضعف أو
القوة . حتى كان يمكن أن يُقال أن للمقطيعين كل الحرية
في إبداء آرائهم بحسبما يعتقدون ويتصورون . بل هي
رواية تتعلق بتقرير الحقائق كما ثبتت ونقل الرويات كما
وردت . فكان اللازم والواجب على دولة المقطيعين
الفتية . أن لا تُخالف ما أجمعت عليه إخوانها الدول
الأورباوية . وما اعترفت به الفئة التي تبرعت بالمدافعة
عنها رحمة وحناناً منها .

ولكن هي الذم الخربة . والضماير السافلة المضطربة .
والمبادئ الدينية . والنوايا الخبيثة تصنع ما تشاء مصداقاً
لمن قال :

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً

وتستح مخلوقاً فما شئت فافعل

وهي الأمة الأسيفة المصرية التي يقبل بعض أبنائها كل
ما يُقال بينهم ويتساهلون تسامحاً . أو جهلاً . أو
تجاهلاً . أو غباوة أو خيلاً . أو دنائاً . مع كل من يفتري
عليهم أو لهم . بحيث تراهم أطوع من الخيال لإشارة
كل من كتب أو قال . فيسمعون بأذانهم الطعن في

كفائتهم * واستعدادهم . والقذف في أولياء أمورهم .
والسب في أئمة دينهم . وهم يضحكون ويقرأون**
الرسائل والجرائد المشتملة على مثل ذلك وفيها
يشتركون . ولكن لا ينتقدوا أو ليردوا على ما احتوت
عليه . ولا ليجتنبوا أو ليجتنبوا ما تُشير إليه . من المبادئ
والأحوال والنوع والاقوال والأفعال . ولا ليسعوا أو
يُجاهدوا في إصلاح أسباب التأخر والخلل ولا ليشخصوا
أو يُعالجوا الضعف والانحطاط والعلل . بل ليعلموا ما
تقوله عنهم أعداؤهم كما يدعون . أو ينافقون . أو
يهرقون . والناس تشهدوا الله يعلم أنهم لكاذبون .
وهم لا يشعرون .

فاختلقوا يا أصحاب المقطم ما تشاؤون*** وانشروا
ما تفترون وضللوا أفكار قرائكم وغرروا مشتركيكم
مادمت لا تخافون خالقاً ولا تخشون مخلوقاً ولا تراقبون
ذمة . ومادام جسم الأمة المصرية مصاباً يشلل بعض
أعضائه الذين لا يشعرون بلهيب الاحتقار والامتهان ولا
بشواظ التضليل والبهتان . والذين أقعدوه عن الحركة
والشعور . وألحقوا به من العار والفضيحة والخسف
والشقاء والمذلة . والبلاء ما لا يخفى عن الجمهور (فهكذا
الذم وهكذا الأمم وإلا فلا) .

اولهم . بحيث تراهم أطروخ من الخيال لاشارة
كل من كتب او قال . ويسمعون باذانهم الطعن
في كتابتهم واستعدادهم . والقذف في اولياء
امورهم . والسب في أئمة دينهم . وهم يضحكون
ويقرأون الرسائل والجرائد المشتملة على
مثل ذلك وفيها يشتركون . ولكن لا ينتقدوا
او ليردوا على ما احتوت عليه . ولا ليجتنبوا
او ليبتعدوا ما تُشير اليه . من المبادئ والاحوال
والنوع والاقوال والافعال . ولا ليسعوا
او يجاهدوا في اصلاح اسباب التأخر والخلل
ولا ليشخصوا او يعالجوا الضعف والانحطاط
والعلل . بل ليعلموا ما تقوله عنهم أعداؤهم كما
يدعون . أو ينافقون . أو يهرقون . والناس
تشهدوا الله يعلم أنهم لكاذبون . وهم لا يشعرون
فاختلقوا يا أصحاب المقطم ما تشاؤون
وانشروا ما تفترون وضللوا أفكار قرائكم
وغرروا مشتركيكم مادمت لا تخافون خالقاً
ولا تخشون مخلوقاً ولا تراقبون ذمة . ومادام
جسم الامة المصرية مصاباً يشلل بعض اعضائه
الذين لا يشعرون بلهيب الاحتقار والامتهان
ولا بشواظ التضليل والبهتان . والذين أقعدوه
عن الحركة والشعور . وألحقوا به من العار
والفضيحة والخسف والشقاء والمذلة . والبلاء
ما لا يخفى على الجمهور * فهكذا الذم وهكذا
الامم والافعال*

* الصحيح : كفاءتهم .

** الصحيح : يقرءون .

*** الصحيح : تشاءون .